النفط يتراجع لليوم الثالث مع تقدم السلام وانحسار مخاوف تعثر الإمدادات

4 يوليو، 2026

تراجعت أسعار النفط لليوم الثالث على التوالي ، مع انحسار المخاوف بشأن اضطرابات الإمدادات، بعد أن أعلنت قطر أن إيران والولايات المتحدة أحرزتا تقدماً في المحادثات بشأن مضيق هرمز.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 66 سنتاً ، أو 0.92%، لتصل إلى 70.91 دولاراً للبرميل عند الساعة 07:58 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 59 سنتاً ، أو 0.86%، ليصل إلى 67.99 دولاراً للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ 27 فبراير.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، في منشورٍ على التواصل الاجتماعي، بأن المحادثات أحرزت "تقدماً إيجابياً" في المسائل المتعلقة بمذكرة التفاهم التي أوقفت الحرب في يونيو، على الرغم

من عدم وجود أي مؤشر على إحراز الجانبين تقدماً نحو سلام دائم.

وقال جيوفاني ستونوفو، المحلل في بنك يو بي إس: "لا تزال تدفقات النفط المتعافية عبر المضيق تُؤثر سلبًا على الأسعار، مدفوعةً بخروج ناقلات النفط التي كانت عالقة سابقًا من الخليج. ويُمثل هذا العرض الإضافي عائقًا أمام أسعار النفط في الوقت الراهن".

وأضافت وزارة الخارجية القطرية أن الاجتماع القادم بين المفاوضين الإيرانيين والأمريكيين سيُعقد بعد مراسم تشييع المرشد الأعلى الإيراني الراحل آية الله علي خامنئي في 9 يوليو. وأفادت مصادر إيرانية رفيعة المستوى، بأن إيران عازمة على كسب اعتراف دولي بسيطرتها على المضيق وقدرتها على فرض رسوم على السفن الداخلة إلى الخليج أو الخارجة منه، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة.

وخفض بنك يو بي إس توقعاته لأسعار خام برنت، مُشيرًا إلى الاتفاق الأمريكي الإيراني وما تبعه من زيادة في حركة شحن النفط عبر المضيق. خفض البنك توقعاته لأسعار برنت، مقلصاً تقديراته للربع الثالث بمقدار 25 دولارًا للبرميل إلى 80 دولارًا، وخفّض توقعاته للربع الرابع من عام 2026 بمقدار 10 دولارات للبرميل إلى 80 دولارًا، وقلص توقعاته لعام 2027 بمقدار 10 دولارات للبرميل إلى 75 دولارًا.

ويتوقع محللو بنك اتش اس بي سي، أن يستوعب السوق عودة براميل الشرق الأوسط تدريجيًا من خلال إعادة التخزين، بالتزامن مع انتهاء إصدارات المخزونات الاستراتيجية لوكالة الطاقة الدولية في يوليو. وأشارت مذكرة البنك إلى أنه "مع انحسار "الفائض المحدود" على المدى القريب، قد يعود سعر برنت إلى 80 دولارًا للبرميل أو أعلى".

وفي غضون ذلك، من المرجح أن تتفق الدول المنتجة للنفط في تحالف أوبك+ على زيادة إضافية في أهداف إنتاجها اعتبارًا من أغسطس، وذلك خلال اجتماعها يوم الأحد. وفي أخر اجتماع، في 7 يونيو الماضي، اتفقت الدول السبع المشاركة في خفض الإنتاج الطوعي وهي السعودية وروسيا والعراق والكويت وكازاخستان والجزائر وسلطنة عُمان، على زيادة الإنتاج بقدره 188 ألف برميل يوميًا وسيبدأ تطبيق هذا التعديل في يوليو 2026.

ولاحظت "الرياض" بأن انخفاض أسعار النفط يوم الخميس جاء مع استمرار المتداولين في تقييم المخاطر التي تهدد إمدادات النفط الخام في الشرق الأوسط، حيث أبقت توقعات تحسن الإمدادات الضغط على

السوق رغم استمرار حالة عدم اليقين الجيوسياسي.

واصلت الأسواق تقييم نتائج المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في الدوحة، بعد أن اختتم المفاوضون يومين من المناقشات الفنية دون التوصل إلى اتفاق سلام دائم. وتركزت المناقشات على حركة الشحن عبر مضيق هرمز وتدابير أخرى لبناء الثقة، في حين اتفق الجانبان على مواصلة المفاوضات، مما أبقى على الآمال في التوصل إلى حل دبلوماسي.

ورغم انخفاض حدة التوترات منذ النزاع الأخير، يواصل التجار مراقبة التطورات عن كثب، إذ لا يزال أي اضطراب في تدفقات النفط الخام عبر مضيق هرمز يشكل خطراً رئيسياً على إمدادات الطاقة العالمية.

وفي الوقت نفسه، تجاوزت شحنات النفط الخام عبر مضيق هرمز عشرة ملايين برميل يومياً، مما يؤكد ثقة السوق المتزايدة في استمرار تدفق الإمدادات رغم استمرار المخاطر الجيوسياسية.

على صعيد العرض، أظهرت بيانات حديثة صادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ارتفاع إنتاج النفط الخام المحلي إلى مستوى قياسي بلغ 13.93 مليون برميل يوميًا في أبريل، مما عزز التوقعات بوفرة الإمدادات العالمية.

وقال بنك إيه ان زد، إن انحسار التوترات الجيوسياسية قد خفف من المخاوف بشأن الإمدادات، على الرغم من أن حالة عدم اليقين المستمرة في الشرق الأوسط لا تزال تُوفر بعض الدعم الأساسي لأسعار النفط الخام. وأشار البنك أيضاً إلى ارتفاع مؤشره للسلع الصينية بنسبة 0.5%، مع ارتفاع مؤشر الطاقة بنسبة مماثلة، مما يدل على قوة الطلب الأساسي على السلع الأساسية رغم التراجع الأخير في أسعار النفط.

وتُقيّم الأسواق أيضاً التوقعات باحتمالية زيادة إنتاج أوبك+ مجدداً في أغسطس، إلى جانب بيانات المخزونات الأمريكية المرتقبة، والتطورات اللاحقة في المفاوضات الأمريكية الإيرانية، وذلك لتحديد اتجاه جديد لأسعار النفط الخام.